

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثامنة
الخرطوم، السودان، 16-21 يناير 2006

-

الأصل: إنجليزي

EX.CL/231 (VIII)

تقرير المؤتمر الأول
لوزراء العلم والتكنولوجيا للاتحاد الأفريقي

-

تقرير عن المؤتمر الوزاري الأفريقي للعلم والتكنولوجيا
السنغال، 29-30 سبتمبر 2005

1. مقدمة

عُقد المؤتمر الوزاري الأفريقي الأول للعلم والتكنولوجيا في نوفمبر 2003 في جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا. وقد صدر عنه مقرر بإنشاء مجلس الوزراء الأفريقيين للعلم والتكنولوجيا باعتباره محفلا رفيع المستوى يتكلف بالدراسة النقدية وإجراء الحوار حول القضايا المستجدة المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا وأثر ذلك على تنمية واستخدام العلم والتكنولوجيا في أفريقيا. ويتكون المجلس الوزاري من جميع الوزراء المكلفين بالعلم والتكنولوجيا في البلدان الأفريقية. وتماشيا مع قواعد الإجراءات، فقد تولي رئاسة المجلس لمدة سنتين الوزير ب. نجوبان، وزير العلم والتكنولوجيا في جنوب أفريقيا. وتم انتخاب هيئة مكتب مكونة من وزراء كل من: جنوب أفريقيا والسنغال والجزائر وكينيا والجابون.

تم تشكيل لجنة توجيهية تضم عضويتها المديرين العاميين والأمناء الدائمين أو مسؤولين ساميين من نفس الدرجة تكون مهمتها الإشراف على تنفيذ مقررات الوزراء.

ناقش الوزراء كيفية معالجة التحديات المثبطة للهمم والمتعلقة بكيفية تخفيف حدة الفقر من خلال تطوير واستخدام العلم والتكنولوجيا، واعتمدوا خطة عمل تمهيدية تتكون من 12 برنامجا رئيسيا.

وقد تم عقد المؤتمر المذكور أعلاه أساسا برعاية النيباد قبل إنشاء إدارة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا في مفوضية الاتحاد الأفريقي. وإقرارا منهما باحتمال ازدواجية الأنشطة بين النيباد وإدارة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا وبسبب الحاجة إلى تحقيق الانسجام، فإن المفوضة ورئيس النيباد قد اتخذا قرارا بتعيين خبير استشاري للمساعدة في تحديد الأدوار وإيجاد التكامل بين برامج العلم والتكنولوجيا لكل من النيباد وإدارة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا وهذا ما أجازته مفوضية الاتحاد الأفريقي وقامت به. وتم استخدام نتيجة الاستشارة لصياغة خطة العمل الأفريقية الرئيسية للعلم والتكنولوجيا وهي عبارة عن خطة مشتركة لنشاط كل من النيباد والاتحاد الأفريقي تقسم الأدوار والمسؤوليات بين برنامج العلم والتكنولوجيا لكل من إدارة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا والنيباد.

عُقد المؤتمر الوزاري الأفريقي الثاني للعلم والتكنولوجيا في داكار، السنغال، 29-30 سبتمبر 2005 بهدف دراسة خطة العمل الرئيسية المذكورة آنفا وإضفاء الصبغة

الرسمية على تعيين رئيس جديد لمجلس الوزراء. ووفقا لقواعد الإجراءات التي اعتمدها الوزراء، فإنه يتم انتخاب رئيس جديد وهيئة مكتب جديدة كل سنتين. وقد ترأست المؤتمر السنغال باعتبارها البلد المضيف وتم اختيار هيئة مكتب جديدة تتكون من: السنغال والكونغو وإثيوبيا ومصر وزيمبابوي ونيجيريا. وباعتبار جنوب أفريقيا البلد المضيف للنيباد، فقد تم الاحتفاظ بها في كل من لجنة التوجيه وهيئة المكتب الوزارية دون تمتعها بحق التصويت وتعتبر مفوضة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا عضوا في المكتب بحكم وظيفتها.

2. نتائج المؤتمر الوزاري

اعتمد الوزراء خطة العمل الأفريقية الرئيسية للعلم والتكنولوجيا التي تتضمن الجوانب الرئيسية الآتية:

أ- إدارة البرنامج الأفريقي للعلم والتكنولوجيا

وافق الوزراء على أن تتحمل مفوضية الاتحاد الأفريقي مسؤولية القيادة السياسية الشاملة وسياسة تنفيذ خطة العمل الرئيسية. وستكون أدوارها المحددة ما يلي:

- (1) الدعوة لعقد اجتماعات وزراء العلم والتكنولوجيا الأفريقيين وضمان رفع قرارات تلك الاجتماعات إلى مؤتمرات القمة للاتحاد الأفريقي.
 - (2) الشروع في عمليات السياسة التي يكون هدفها معالجة مسائل محددة في العلم والتكنولوجيا وقضايا الإبداع.
 - (3) تعبئة الموارد المالية لتنفيذ خطة العمل الرئيسية.
 - (4) قيادة وفود النيباد للاتحاد الأفريقي في المسارات الدولية وفي المفاوضات الخاصة بالعلم والتكنولوجيا وقضايا الإبداع.
 - (5) توفير جهة مختصة لربط الاتصال مع وكالات الأمم المتحدة فيما يخص مسائل السياسة.
 - (6) إنشاء مخططات متعددة لتعزيز العلم والتكنولوجيا بما في ذلك إشراك الشباب والأفريقيين في المهجر والنساء في تنفيذ خطة العمل الرئيسية.
- من جانب آخر، سوف يقدم مكتب النيباد للعلم والتكنولوجيا القيادة الفنية والفكرية الشاملة لتنفيذ هذه خطة العمل الرئيسية هذه وسوف تتمثل أدواره المحددة فيما يلي:

- (1) تعبئة وتوجيه الخبرة الفنية بما في ذلك شبكات مراكز الامتياز بهدف تنفيذ البرامج والمشاريع.
- (2) عقد اجتماعات لجنة التوجيه للعلم والتكنولوجيا للمؤتمر الوزاري الأفريقي الأول للعلم والتكنولوجيا.
- (3) توفير القيادة الفنية لإنشاء المرفق الأفريقي للعلم والتكنولوجيا المتجددة المقترح.
- (4) توفير الدعم الفني لعمليات وأنشطة السياسة لمفوضية الاتحاد الأفريقي.
- (5) رصد الاتجاهات الدولية للعلم والتكنولوجيا وضمان إدخال التعديلات الضرورية على خطة العمل الأفريقية المعززة هذه استجابة للاتجاهات المذكورة.
- (6) رصد تنفيذ البرامج والمشاريع ورفع التقارير عن ذلك.

ويمكن أن يساند مجلس الوزراء من الناحية العملية لجنة توجيه للعلم والتكنولوجيا تضم عضويتها المديرين العاميين والأمناء الدائمين أو مسؤولين ساميين من نفس الدرجة وممثلين عن كل إقليم جغرافي من أقاليم أفريقيا الخمسة ومدير إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا بحكم الوظيفة. وتشرف لجنة التوجيه على صياغة وتنفيذ الأنشطة البرنامجية بما في ذلك إعداد خطط الأعمال التجارية. وستكون مسؤولة عن استعراض رصد التقدم في تنفيذ "خطة العمل الرئيسية للعمل الجماعي". بعبارة أخرى، سوف تكون لجنة التوجيه بمثابة "مجموعة خبراء".

ب- تحسين سياسة العلم والتكنولوجيا وبناء آليات للإبداع

كذلك وافق الوزراء على خطة للقيام بأنشطة لخلق بيئة سياسة مناسبة لتطوير وتعزيز العلم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. وتحدد الخطة الأنشطة الرئيسية في هذا الإطار: (1) بناء قدرات الموظفين في الدول الأعضاء وتنظيم دورات جامعية حول صياغة السياسات. (2) تطوير مؤشرات العلم والتكنولوجيا والإبداع لمساعدة الدول الأعضاء على رصد مؤشرات التطور التكنولوجي (3) إنشاء المرصد الأفريقي لمؤشرات العلم والتكنولوجيا والإبداع لضمان أن تكون هذه المؤشرات وكذلك جمع المعلومات ومقارنتها وتصنيفها والتأكد منها على أساس معياري. (4) تحسين التعاون الإقليمي في مجال العلم والتكنولوجيا بما في ذلك المشاريع العلمية المشتركة ومؤتمرات تقاسم المعلومات وإنشاء مختبرات مشتركة وتحديد معايير مشتركة للبحث والتطوير وتبادل الخبرات. ويمكن أن يتم تحويل مشكلة أو تحد مشترك، كما هو الحال بالنسبة للقاح مضاد لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، عاملاً تحفيزياً

لتشجيع مثل هذا التعاون. (5) تعزيز الفهم العام للعلم والتكنولوجيا. أقر الوزراء أهمية التعزيز النشط لمكانة العلم والتكنولوجيا بغرض جلب مزيد من الشباب إلى الدخول في التخصصات العلمية وبالتالي بناء ثقافة علمية لدى الدول الأعضاء.

ج- البرامج الرئيسية للبحث والتطوير

وافق الوزراء على خلاصة البرنامج الرئيسي 9 المقترح لتطوير البحث. وقد تمت صياغة البرنامج من خلال ورشة عمل استشارية للعلماء في مختلف أقاليم الاتحاد الأفريقي، وبالتالي فإن تنفيذ البرنامج سيتم بالتعاون الوثيق بين الأقاليم وتحت قيادة مراكز الامتياز. وسيمكن ذلك التعاون من تقاسم الموارد والخبرات وبالتالي من الاستفادة القصوى من الموارد الشحيحة. ومع أن البرنامج الرئيسي يأتي في مقدمة مجموعة الأنشطة الأولية التي ستنتج، إلا أنه سيتم القيام بالمزيد مع بداية الشروع في تلك الأنشطة الأولية. ويتضمن البرنامج الرئيسي القطاعات التالية الخاصة بالبحث والتطوير:

● التنوع الأحيائي والتكنولوجيا الأحيائية والمعرفة الأصلية: وهو

برنامج بحث يهدف إلى الحفاظ على الثروة الطبيعية الأفريقية والتنوع الأحيائي وضمان استدامتهما. كما يهدف البرنامج إلى بناء القدرات الأفريقية لتطوير واستخدام التكنولوجيا الأحيائية على نحو آمن في الزراعة والصحة والتعدين والصناعة وبعض المجالات الأخرى. ويتضمن هذا البرنامج تعزيز وحماية وتطوير المعرفة الأصلية بغرض استخدامها للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

● الطاقة والمياه والتصحر: إن الهدف العام لهذا القطاع التابع لبرنامج

البحث والتطوير هو تعميم الأمن في مجال الطاقة من خلال استخدام المعرفة العملية والإبداعات التكنولوجية ذات الصلة. كما أن غرض البرنامج هو تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية للبلدان الأفريقية لمحاربة الجفاف والتصحر.

● العلم المادي والتصنيع والليزر وتكنولوجيات ما بعد الحصاد: يسعى

هذا البرنامج إلى تعزيز قدرات أفريقيا في مجال البحث المادي وتطوير التكنولوجيات المتعلقة به. كما يركز البرنامج على إحياء التدريب على الهندسة في مؤسسات التعليم العالي الأفريقية بهدف رفع عدد المهندسين ومؤهلاتهم. كما سيقوم البرنامج ببناء القدرات من أجل الدخول في بحوث وتكنولوجيات الليزر. وسيقوم بتحديد وتطوير

وتعزيز نشر التكنولوجيات المناسبة بهدف تقليل الخسارة الناجمة عن الحصاد مع التركيز على المحاصيل.

- **تكنولوجيات المعلومات والاتصال وعلوم وتقنيات الفضاء:** يهدف هذا البرنامج إلى إنشاء شبكة البحث القاري حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وهذا ما سيؤدي إلى جعل الجامعات الكبرى ومراكز البحث تتعاون مع بعضها لتصميم وتنفيذ المشاريع لإنتاج البرمجيات لصالح القارة الأفريقية. كما يهدف البرنامج كذلك إلى تحديد مدى قابلية إنشاء المعهد الأفريقي لعلوم الفضاء.

3. آلية فنية ومالية للتنفيذ

ناقش الوزراء التأثيرات المالية للبرامج التي تمت الموافقة عليها وشددوا على الحاجة إلى تعزيز الانسجام في التنفيذ وإنشاء آلية للتنسيق. واتفق الوزراء على أنه بغيّة الاستفادة القصوى من الاستخدام الأفضل للموارد الأفريقية المادية والبشرية المحدودة، فإن على الشبكات القارية الأفريقية التابعة لمراكز الامتياز أن تتكفل بتنفيذ البرامج والمشاريع. وفي هذا الصدد، فقد تم اقتراح إنشاء المرفق الأفريقي للعلم والإبداع من أجل تنسيق البرنامج. وسوف يوفر المرفق الأفريقي للعلم والإبداع آلية ضرورية لمساندة شبكات الامتياز وتشجيع الأشخاص والمؤسسات المبدعة على استخدام العلم والتكنولوجيا وتعزيز تنظيم المشاريع المبنية على التكنولوجيا. ولذلك سيتكفل المرفق بما يلي:

- أ- تعبئة الخبرة الفنية والموارد المالية لتطوير وتنفيذ المشاريع المقترحة.
- ب- تطوير وتنفيذ الخطوط التوجيهية والتدابير الهادفة إلى تعبئة وتخصيص الموارد الأفريقية والدولية.
- ج- رصد وتقييم تنفيذ البرنامج على أساس السياسات والتدابير المتفق عليها.
- د- توفير المساندة الفنية لمفوضية الاتحاد الأفريقي لتنفيذ سياسات العلم والتكنولوجيا المعتمدة من قبل مجلس الوزراء الأفريقيين للعلم والتكنولوجيا.
- هـ- تسهيل إنشاء ونمو الشراكة بين شبكات البحث والتطوير الأفريقية والدولية مثل منطقة البحث الأوروبية وشبكات الامتياز.
- د- رصد الاتجاهات العلمية والتكنولوجية العالمية وتعبئة الخبراء لتقديم المشورة للاتحاد الأفريقي.
- و- دعم مفوضية الاتحاد الأفريقي لتطوير القدرات في مجال صياغة وتنفيذ سياسة العلم والتكنولوجيا

4. دعم الشركاء لخطة العمل الأفريقية الرئيسية

حضر عدد من الشركاء الدوليين (إدارة التعاون الدولي البريطانية، ومركز هندسة التنمية ومركز بحث التنمية الدولية الكنديان، ووكالات التعاون لكل من السويد والنرويج والولايات المتحدة وفرنسا) المؤتمر الوزاري وقدموا عروضاً شكرتوا من خلالها النيباد التابعة للاتحاد الأفريقي للبرنامج الجيد الذي صاغته. كما أوجزوا الكيفية التي يمكن من خلالها أن تتقاطع برامجهم مع خطة العمل الرئيسية. وعبر معظمهم عن رغبته في دعم الخطة.

5. توصيات

قدم وزراء العلم والتكنولوجيا التوصيات التالية من أجل تنفيذ خطة العمل الرئيسية:

أ- أن تكون مفوضية الاتحاد الأفريقي ومكتب النيباد للعلم والتكنولوجيا مسؤولين عن تعبئة الموارد المالية والفنية لتنفيذ البرامج والمشاريع الواردة في خطة العمل الأفريقية الرئيسية للعلم والتكنولوجيا.

ب- أن ترفع الدول الأعضاء ميزانيتها المخصصة للعلم والتكنولوجيا إلى ما مقداره 1% من إجمالي الناتج القومي كما تم الاتفاق على ذلك في قمة رؤساء الدول والحكومات وأن تلتزم كذلك بتقديم مساهمات مالية طوعية معتبرة لضمان تنفيذ البرامج والمشاريع على نحو فعال.

ج- أنه بهدف ضمان التنفيذ الفعال والمنسق لبرنامج البحث والتطوير الوارد في خطة العمل الأفريقية الرئيسية للعلم والتكنولوجيا والتعبئة الفعالة للعلماء الأفريقيين لدعمها، فإن على المفوضية والنيباد أن يقوموا ببحث طرق إنشاء المرفق الأفريقي للعلم والتكنولوجيا الذي سيتكفل بتلك المهمة.

د- أن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي ومكتب النيباد للعلم والتكنولوجيا بإعداد الاختصاصات وإنشاء مجموعة العمل الرفيعة المستوى بين النيباد/الاتحاد الأفريقي واليونسكو لإعداد برنامج شامل لإنشاء وتمويل مراكز الامتياز تماشياً مع التوصيات ذات الصلة.

هـ- إنشاء منتدى لإشراك المجتمع الدولي والشراكة معه بما في ذلك تشجيع التعاون مع بلدان نامية أخرى لضمان توفير الموارد المالية والفنية والمعلوماتية المطلوبة لتنفيذ خطة العمل الأفريقية الرئيسية للعلم والتكنولوجيا.

و- استعراض ومراجعة سياسات العلم والتكنولوجيا والإبداع والتدابير المؤسسية الخاصة بها وتعزيز دراسة إدماج العلم والتكنولوجيا والإبداع في الخطط الإنمائية الوطنية وفي ورقات استراتيجيات الحد من الفقر أو في الأطر المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

ز- تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجالات العلم والتكنولوجيا وتطوير أفضل الممارسات في هذا الإطار.

6. تاريخ ومكان عقد المؤتمر المقبل

لم يتم الاتفاق على تاريخ ومكان عقد المؤتمر الثالث لوزراء العلم والتكنولوجيا لأن مصر وكينيا عرضتا كلاهما استضافته. وطلب الوزراء من مفوضية الاتحاد الأفريقي إيجاد حل للمسألة في أقرب وقت ممكن.

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Specialized Technical and representational Agencies

AU STRC Archives

2006

Report of the 1st African Ministerial Conference for Science and Technology

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/1850>

Downloaded from African Union Common Repository